

على ما اتفقت عليه مع الرفقاء اللبنانيين، لا أحد يقبل هذا المنطق. ولذلك أعتبر أنه لو أخواننا في فتح وفي السلطة كانوا منسجمين مع أنفسهم لقالوا للمصريين هذه بنود اتفقتنا مع حماس والقوى الفلسطينية عليها احتراموها، وعندها يرفع الحرج عن الجميع، لكن هناك من يحلو له من الأطراف الفلسطينية أن يختبئ خلف الموقف المصري.

س: الخلاف بين فتح وحماس يدفع ثمنه الشعب الفلسطيني فما هو المخرج الآن؟

ج: الخلاف الفلسطيني الداخلي يدفع ثمنه الشعب الفلسطيني، وهذا لا خلاف عليه، لكن ماذا نفعل فلا بد من المصالحة، فنحن نطرق الأبواب، نيسر باب المصالحة ومستعدون أن نلبي متطلبات المصالحة كلها، لكن أن تفرض علينا الأمور بالإكراه فهذه ليست مصالحة. ومع ذلك نحن لا نعادي أي دولة عربية، بل نفتح قلوبنا وصدورنا لكل العرب بمن فيهم مصر، لكن من يريد ممارسة هذا الموقف ضدنا فهو الذي يتحمل المسؤولية، فمعركتنا الوحيدة هي مع إسرائيل.

وثيقة رقم 13 :

بيان اللجنة المركزية لحركة فتح تؤكد فيه أن الوقف الكلي للاستيطان هو المدخل الوحيد لاستئناف المفاوضات، كما تدين فيه حملة "التحريض" ضد القيادة الفلسطينية¹³

11 كانون الثاني/ يناير 2010

عقدت اللجنة المركزية لحركة "فتح" اجتماعاً برئاسة السيد الرئيس محمود عباس ناقشت خلاله الأوضاع السياسية من مختلف جوانبها، متوقفة بشكل خاص عند التحركات العربية والدولية بخصوص قضية استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

كما ناقشت حملة التحريض المزدوجة والمتزامنة ضد الأخ الرئيس والقيادة الفلسطينية التي يشنها نتنياهو وحكومته الإسرائيلية من جهة والشيخ القرضاوي ومن خلفه القوى الظلامية والتكفيرية من جهة أخرى.

وتوقفت اللجنة المركزية عند الاستفزات الخطيرة التي تقوم بها حركة حماس عند الحدود بقطاع غزة مع الشقيقة مصر، واستمرار مسلسل الجرائم التي ترتكبها هذه الحركة ومليشياتها الخارجة عن القانون ضد أبناء حركة "فتح" وقياداتها وكوادرها في القطاع.

وحول التحركات السياسية، ثمنت حركة "فتح" مواقف الأشقاء العرب من قضية استئناف المفاوضات وخاصة مطالبتهم الإدارة الأميركية بوجوب إلزام إسرائيل بوقف جميع أنشطتها الاستيطانية بشكل تام ومما في ذلك القدس الشرقية المحتلة، وتأكيدهم على ضرورة استئناف مفاوضات الوضع النهائي وفق المرجعيات ومن النقطة التي توقفت عندها هذه المفاوضات في كانون أول/ ديسمبر عام 2008.

وفي هذا الإطار تؤكد حركة "فتح" دعمها لمواقف الأخ الرئيس "أبو مازن" ومواقف منظمة التحرير الفلسطينية المتمسكة بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة استناداً للقانون الدولي



وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وصولاً إلى تحقيق أهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

إن حركة "فتح" وهي تعلن دعمها والتزامها بمواقف الرئيس، فإنها تؤكد أن وقف جميع النشاطات الاستيطانية بما يشمل القدس هو المدخل الوحيد لاستئناف المفاوضات وفقاً للالتزامات التي تنص عليها خطة خارطة الطريق، كما تؤكد رفضها المطلق لمبدأ الحلول الجزئية بما في ذلك الدولة ذات الحدود المؤقتة.

وفي هذا الإطار تعلن تمسكها بالحل العادل والشامل والدائم الذي يضمن انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلية من جميع الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967 وفقاً لقرارات الشرعية الدولية والمبادرة العربية.

وتعلن حركة "فتح" رفضها وإدانتها لجميع الممارسات الإسرائيلية التي تحاول إسرائيل من خلالها فرض واقعاً على الأرض بالقوة خاصة في مدينة القدس المحتلة التي تشهد حملة إسرائيلية استيطانية مكثفة تشمل مصادرة الأرض وهدم المنازل وتهجير السكان الفلسطينيين وعزل المدينة عن محيطها الفلسطيني من خلال جدار الضم والتوسع، وتؤكد أن كل هذه الممارسات هي انتهاك سافر للقانون الدولي وهي غير قانونية وغير شرعية وباطلة.

إن حركة "فتح" وهي تدين وترفض هذه الممارسات فإنها تؤكد أن استمرار الحصار الإسرائيلي على شعبنا في قطاع غزة هو بمثابة جريمة حرب تمارس سلطة الاحتلال الإسرائيلي من خلالها أبشع صور العقاب الجماعي الذي يحرمه القانون الدولي.

وبهذا الشأن تدعو حركة "فتح" المجتمع الدولي إلى ممارسة كل أشكال الضغط على الحكومة الإسرائيلية بهدف وقف هذا الحصار وإنهاء معاناة شعبنا الصامد في القطاع.

وبخصوص حملة التحريض المزدوجة ضد الأخ الرئيس محمود عباس "أبو مازن" وضد السلطة الوطنية الفلسطينية التي يقودها نتنياهو والحكومة الإسرائيلية اليمينية من جهة والشيخ القرضاوي والقوى الظلامية والتكفيرية من جهة أخرى، فإن حركة "فتح" تعلن استهجانها لاستغلال القرضاوي لموقعه الديني بهدف إصدار فتاوى تحريضية ضد الرئيس، وأبناء حركة "فتح" قبل وخلال وبعد الانقلاب الذي أقدمت عليه حماس، وتحريضه حماس على القتل المتكرر لأبناء الشعب الفلسطيني.

إن حركة "فتح" وإذ تدين هذه الحملة المزدوجة، فإنها تؤكد أن أهداف هذه الحملة هي أهداف مكشوفة سواء تلك التي تأتي من إسرائيل أو تلك التي تأتي من القرضاوي وقواه الظلامية.

إن هذه الحملة لن تنجح في كسر إرادة شعبنا وإرادة قيادته الوطنية المتمسكة بأهداف شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

وحول اعتداءات حماس المتكررة على أفراد الأمن المصري والسيادة المصرية، فإن حركة "فتح" تدين بشدة هذه الممارسات الخطيرة التي تقوم بها حماس ضد الأشقاء المصريين، وتؤكد أن هذه الممارسات تلحق أفدح الأضرار بالمصالح الوطنية الفلسطينية وبالعلاقات الأخوية والاستراتيجية مع مصر الشقيقة، ونذكر أن سلطة الاحتلال الإسرائيلية هي المسؤول الأول والأخير عن حصار أبناء شعبنا الصامدين في قطاع غزة وعن معاناتهم.

إن حركة "فتح" وهي تتقدم بأصدق مشاعر المواساة إلى الرئيس محمد حسني مبارك والشعب المصري الشقيق على استشهاد أحد أفراد الأمن المصريين برصاص الانقلابيين، فإنها وفي الوقت نفسه تقدر عالياً وتثمن جهود مصر ودورها القومي النبيل من أجل تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية ووقوفها المستمر والصلب إلى جانب شعبنا وقضيته الوطنية العادلة.

وفي الإطار نفسه، فإن حركة "فتح" تدين الممارسات والجرائم التي تقوم بها مليشيات حركة حماس بحق كوادر ومناضلي حركة "فتح" في قطاع غزة والتي كان آخرها الجريمة التي ارتكبتها هذه المليشيات في مخيم جباليا باختطافها عدداً من أبناء "فتح" والتنكيل بهم بطريقة تتنافى مع تقاليد [تقاليدنا] وأخلاقنا وديننا الحنيف، وتحمل قيادة حماس مسؤولية هذه الجرائم.

وثيقة رقم 14 :

بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تدعو فيه اللجنة الرباعية الدولية إلى حماية عملية التسوية من المناورات الإسرائيلية¹⁴

11 كانون الثاني/يناير 2010

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اليوم، اجتماعاً لها، في رام الله، برئاسة السيد الرئيس محمود عباس.

ودرس الاجتماع التطورات الأخيرة خاصة في مدينة القدس، واستمرار أعمال التهويد ونهب الأرض وبناء جدار الفصل العنصري، وسحب هويات أبنائها، وسرقة البيوت بهدف تغيير طابع القدس الشرقية عبر زرع المستوطنات في جميع أرجائها، وكذلك بحث الاجتماع الاتصالات الفلسطينية والعربية والدولية بصدد العملية السياسية.

وتوصل الاجتماع إلى ما يلي:

أولاً: - مطالبة المجتمع الدولي، وخاصة الرباعية الدولية باتخاذ موقف حازم وقاطع تجاه ما يجري في القدس من انتهاكات وأعمال تفوق كل ما حدث طوال ما يزيد عن أربعين عاماً من الاحتلال. وكذلك العمل على عرض قضية الوضع في القدس على مجلس الأمن الدولي، ودعوة المجموعة العربية وجميع القوى الصديقة إلى التحضير الجدي لإثارة هذا الموضوع الخطير الذي يهدد المدينة العربية الفلسطينية ومستقبلها، وبالتالي يهدد مصير كل عملية السلام.

